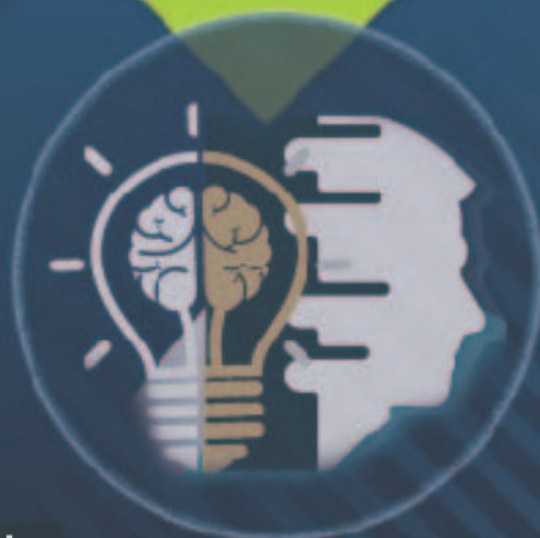




جامعة حائل  
University of Ha'il

# مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل



السنة الثامنة، العدد 28  
المجلد الأول، ديسمبر 2025



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





جامعة حائل

## مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481



<https://uohjh.com/>



[j.humanities@uoh.edu.sa](mailto:j.humanities@uoh.edu.sa)

## نبذة عن المجلة

### تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حيث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر. وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

### رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

### رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

### أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقاً للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

## قواعد النشر

### لغة البحث

- 1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
- 2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
- 3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعته باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

### مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشرعية والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

### أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

## ضوابط وإجراءات النشر في مجلة العلوم الإنسانية

### أولاً: شروط النشر

1. أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلماً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراه) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

### ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يُزَوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلماً لبحثه.
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤل حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها ( 1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أُنجز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

### ثالثاً: الضوابط والمعايير الفنية لكتابة وتنظيم البحث

1. ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث (25%).
2. الصفحة الأولى من البحث، تحتوي على عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين، المؤسسة التي ينتسب إليها- جهة العمل، عنوان المراسلة والبريد الإلكتروني، وتكون باللغتين العربية والإنجليزية على صفحة مستقلة في بداية البحث. الإعلان عن أي دعم مالي للبحث- إن وجد. كما يقوم بكتابة رقم الهوية المفتوحة للباحث ORCID بعد الاسم مباشرة. علماً بأن مجلة العلوم الإنسانية تنصح جميع الباحثين باستخراج رقم هوية خاص بهم، كما تتطلب وجود هذا الرقم في حال إجازة البحث للنشر.
3. ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط.

4. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة أو (12.000) كلمة للبحث كاملاً أيهما أقل بما في ذلك الملخصان العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.
5. أن يتضمن البحث مستخلصين: أحدهما باللغة العربية لا يتجاوز عدد كلماته (200) كلمة، والآخر بالإنجليزية لا يتجاوز عدد كلماته (250) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق.
6. يُتبع كل مستخلص (عربي/إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) (Key Words) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسية التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (5) كلمات.
7. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربعة (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
8. يكون نوع الخط في المتن باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. (Bold).
9. يكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (10)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (9)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ (Bold) ..
10. يلتزم الباحث برومنة المراجع العربية (الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية) ويقصد بها ترجمة المراجع العربية (الأبحاث والرسائل العلمية فقط) إلى اللغة الإنجليزية، وتضمنها في قائمة المراجع الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المراجع العربية)، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بالعنوان، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الرسالة أو البحث. بعد ذلك يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

#### مثال إضافي:

- الشمري، علي بن عيسى. (2020). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نموذج كيلر (ARCS) في تنمية الدافعية نحو مادة لغتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، 1(6)، 87-98.
- Al-Shammari, Ali bin Issa. (2020). The effectiveness of an electronic program based on the Keeler Model (ARCS) in developing the motivation towards my language subject among sixth graders. (in Arabic). Journal of Human Sciences, University of Hail. 1(6), 98-87
- السميري، ياسر. (2021). مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبى احتياجات التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. المجلة السعودية للتربية الخاصة، 18(1): 19-48.
- Al-Samiri, Y. (2021). The level of awareness of primary school teachers of modern educational strategies that meet the needs of gifted students with learning disabilities. (in Arabic). The Saudi Journal of Special Education, 18 (1): 19-48

11. يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.



12. تستخدم الأرقام العربية أينما ذكرت بصورتها الرقمية. (Arabic.... 1,2,3) سواء في متن البحث، أو الجداول و الأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول و الأشكال في المتن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما ، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه ، ومصدره - إن وجد - أسفله.
13. يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، الإنجليزي)، وحتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.
14. تدرج الجداول والأشكال- إن وجدت- في مواقعها في سياق النص، وترقم بحسب تسلسلها، وتكون غير ملونة أو مظلمة، وتكتب عناوينها كاملة. ويجب أن تكون الجداول والأشكال والأرقام وعناوينها متوافقة مع نظام APA.

#### رابعاً: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

#### خامساً: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلباً للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:  
أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشره (ورقياً أو إلكترونياً)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهه أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.  
ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلاً من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للمجستير أو الدكتوراه.  
ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.  
د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.  
هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية كما هو في دليل الكتابة العلمية المختصر بنظام APA7.
2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونياً بصيغة (WORD) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولاً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمسة أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أولاً وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملفياً.

9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع، ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمن إحدى الحالات التالية:
  - أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
  - ب. قبول البحث للنشر؛ بعد التعديل.
  - ج. تعديل البحث، ثم إعادة تحكيمه.
  - د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين) من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
13. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم.
14. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
15. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
16. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
17. ترسل المجلة للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
18. لهيئة تحرير المجلة الحق في تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنياً.



## المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد السيف

## هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش  
أستاذ الخدمة الاجتماعية

## أعضاء هيئة التحرير

د. وافي بن فهد الشمري  
أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ. د. سالم بن عبيد المطيري  
أستاذ الفقه

د. ياسر بن عايد السميري  
أستاذ التربية الخاصة المشارك

أ. د. منى بنت سليمان الذبياني  
أستاذ الإدارة

د. نوف بنت عبدالله السويداء  
أستاذ تقنيات تعليم التصميم والفنون المشارك

د. نواف بن عوض الرشيد  
أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان  
سكرتير التحرير

د. إبراهيم بن سعيد الشمري  
أستاذ النحو والصرف المشارك

## الهيئة الاستشارية

أ. د. فهد بن سليمان الشايع  
جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour  
University of Exeter. UK – Education

أ. د. محمد بن مترك القحطاني  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس

أ. د. علي مهدي كاظم  
جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقويم

أ. د. ناصر بن سعد العجمي  
جامعة الملك سعود - التقييم والتشخيص السلوكي

أ. د. حمود بن فهد القشعان  
جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim  
Lakehead University - CANADA  
Faculty of Education

أ. د. رقية طه جابر العلواني  
جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية

أ. د. سعيد يقطين  
جامعة محمد الخامس - سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve  
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne  
Professor of archaeology

أ. د. سعد بن عبد الرحمن البازعي  
جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي

أ. د. محمد شحات الخطيب  
جامعة طيبة - فلسفة التربية



## البنية الأسلوبية في قصيدة «ريحانة الكون» لأبي الطيب محمد بن علي العمري

The stylistic structure of the poem “Rayhanat Al-Kaun” by Abu Tayeb Muhammad bin Ali Al-Omari

د. عنود بنت أحمد حليس العنزي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أستاذ البلاغة والنقد المساعد، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية.

 <https://orcid.org/0009-0007-3389-2905>

Dr. dr. Anoud bint Ahmed Halis Al-Anzi<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Assistant Professor of Rhetoric and Criticism, Department of Arabic Language, College of Humanities and Social Sciences, Northern Border University, Kingdom of Saudi Arabia.

(قُدم للنشر في 2025 / 04 / 22، وقُبل للنشر في 2025 / 08 / 07)

### المستخلص:

تناولت الدراسة الحالية قصيدة ريحانة الكون (تأملات في لحظة المولد الشريف في شعب بني هاشم) لأبي الطيب محمد بن علي العمري، متبعة المنهج الأسلوبي، معتمدة على القسم التطبيقي؛ لأن التطبيق هو ما يكشف للمتلقي جماليات النص، ويمنحه أفقاً تتعدد فيه القراءات في أبياتها من خلال عدة بنى أسلوبية، تمثلت في البنية الصوتية التركيبية، والمعجمية وهي المستويات التي تكمن داخل لغة النص بغية الكشف عن مدلولاتها بعيداً عن السياقات الخارجية سواء فيما يتعلق بثقافة الشاعر أو بيئته كشف عنها تفكيك لغة النص وتحليلها. وكشفت نتائج الدراسة أن التحليل الأسلوبي للبنية الصوتية أظهر غلبة أصوات الجهر والانفتاح؛ فكانت أصوات الجهر معبرة عما يجيش به نفس الشاعر من عاطفة الفخر بهذا النبي الكريم العظيم صلى الله عليه وسلم. كما أنّ البنية المعجمية أبرزت حضوراً مكثفاً لحقول دلالية بارزة؛ منها: حقل النور، والعطر، والجهد، وكان الأخير أكثرها حضوراً وتردداً؛ ما يعكس ثقافة الشاعر التاريخية، الوعي بالآلام وجراح الحاضر، وتطلعات وآمال المستقبل.

الكلمات المفتاحية: محمد العمري، ريحانة الكون، محددات الأسلوب، الأسلوبية.

### Abstract

This study concentrated on the poem “Rayhanat Al-Kaun” (contemplating about the Moment of the Noble Birth of the Prophet in the Banu Hashim clan) by Abu al-Tayyib Muhammad ibn Ali al-Umari. This was done by conducting a stylistic study at syntactic and semantic levels. The study concentrated on the applied section, because application is what reveals to the recipient the aesthetics of the text and It gives him a broad view of multiple perceptions. The poem was approached through several stylistic structures, represented by the syntactic and lexical phonetic structures, which are the levels that lie within the language of the text to reveal its connotations away from external contexts. Although some hints appeared about those contexts, whether in relation to the poet’s culture or his environment, these hints were revealed by analyzing the language of the text. The results of the study revealed that the stylistic analysis of the phonetic structure showed the predominance of Aljaher , Al -Estifal and Al-Enfitah. The voices of Aljaher were expressive of the poet’s feelings of pride in this great and noble Prophet, may God bless him and grant him peace. Results of the study also showed that the lexical structure highlighted an intense presence of prominent semantic fields, such as: The field of light, perfume, and jihad. The field of jihad was the most prominent, reflecting the poet’s historical culture, as well as his awareness of the pains and wounds of the present, and hopes of the future.

**Keywords:** Muhammad Al-Umari, Rayhanat Al-Kaun, Determinants of Style, Stylistics.

للاستشهاد المرجعي: العنزي، عنود بنت أحمد حليس. (2025). البنية الأسلوبية في قصيدة « ريحانة الكون » لأبي الطيب محمد بن علي العمري. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل، 01 (28).

**Funding:** There is no funding for this research..

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث.

## مقدمة

وإيجابية؛ وبناءً على ذلك فقد تم اختيار المنهج الأسلوبي في تحليل قصيدة (ريحانة الكون) لأبي الطيب محمد بن علي العمري؛ لما يتضمنه هذا المنهج من طاقات وإمكانات نقدية وتحليلية عميقة.

تتمثل أسئلة البحث في:

- ما المحددات الأسلوبية التي يوظفها الشاعر محمد بن علي العمري في بنائه الأسلوبي داخل قصيدة ريحانة الكون؟
- ما الدور الذي يؤديه القارئ في استكمال البنية الدلالية للنص الشعري، في ضوء العلاقة التفاعلية بين ظاهر القول ومقصوده؟
- ويمكن تحديد أهداف الدراسة كما يلي:
- تحليل محددات الأسلوب في القصيدة من خلال الوقوف على مظاهر القول غير المباشر، ورصد البنية الأسلوبية ضمن السياق الشعري.
- إبراز دور القارئ في تأويل النص الشعري بوصفه شريكاً في استكمال المعنى، وكشف العلاقات التفاعلية.

وقد سبقت الدراسة بتمهيد نظري تناولت فيه الأسلوب والأسلوبية، ومحددات الأسلوب ومستوياته، ثم ركزت الباحث الرئيسة على القسم التطبيقي الذي هو محور الدراسة وأساسها؛ ثم ختم البحث بخاتمة تشتمل النتائج التي التوصل إليها، مذيلة بثبت المصادر والمراجع

## التمهيد: الأسلوب والأسلوبية

### أولاً: الأسلوب

#### - المعنى اللغوي:

جاء في لسان العرب أن الأسلوب يعني السطر من النخيل، وكذلك كل طريق ممهد؛ وعليه فهو الوجه والمذهب والطريق؛ حتى إنهم قالوا: أنت في أسلوب سوء، كما أن الأسلوب الفن؛ يقال: إن فلاناً قد أخذ في أساليب من القول؛ أي: في أفانين منه، أما جمعه فعلى أساليب (ابن منظور، 1414، ج1، ص. 473)، ويقال: سلكت أسلوب فلان في كذا؛ أي: طريقته ومنهجه (مصطفى وآخرون، 1998، ص. 17).

ومن خلال النظر في المعنى اللغوي يمكن بيان بعدين؛ أحدهما: ارتباط معنى الكلمة بالطريق الممتد أو السطر من النخيل، وثانيهما: ارتباط معنى الكلمة بأفانين القول.

والمعنى الأخير فيما يبدو لي هو المقصود في الدراسات الأسلوبية، لأن المبدع يتخير لفظته لتدل على المعنى المراد من بين خيارات متعددة، يرشده في ذلك ملكته وموهبته في لباس المعاني

لا يخلو الشعر العربي المعاصر من أصوات شعرية رصينة، تتسم بالجودة والجودة والمحافظة على عمود الشعر، والتقاليد الفنية الأصيلة، مما يحقق جانب الإمتاع الفني والرسالة؛ فاجتمعت فيها مقومات وسماح الفن الخالد المتميز وهي: الشكل والمضمون والهدف.

من هذه الأصوات المعاصرة الشاعر السعودي الدكتور أبو الطيب محمد بن علي العمري، ويعد الشاعر محمد بن علي العمري من الأصوات الشعرية البارزة في المشهد الثقافي السعودي المعاصر، لما تمتاز به تجربته من توازن دقيق بين الأصالة الفنية والتجريب الأسلوبي، وقد رأيت أن أتناول إحدى قصائده التي تعبر عن جل شعره، سواء من حيث القيمة الفنية أم من حيث الهدف والرسالة، وهي قصيدة: (ريحانة الكون) والتي نظمها بمناسبة مولد النبي، ولما وجدت في هذه القصيدة من سمات مميزة تدل على تمكن الشاعر من الإبداع فقصدت الوقوف على مثل هذا العمل حيث لم أجد فيما أعلم بحثاً تناول هذه القصيدة رغم ما فيها من جماليات وهذا كان الدافع والمشكلة التي قام على أساسها هذا العمل.

وأسباب اختيار القصيدة من ديوان الشاعر تأملات من الشاعر في شعب أبي طالب إيان مولد النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- لأنها تتناول لحظة ميلاد النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم- وتصوير مكة في تلك اللحظة؛ إلا أن الشاعر -وفي قالب فني محكم- جعل تلك اللحظة مجرد بداية انطلاق منها ليتناول الأحداث المعاصرة التي تمر بها الأمة الإسلامية، والتحديات الكبيرة التي تواجهها، وتكالب الأمم عليها من مجوس ويهود وصليبيين.

ومن هنا، تتبع مشكلة البحث في رصد هذا المستوى الأسلوبي في القصيدة، وتحليل بنيته، وبيان كيف تتفاعل معه أدوات القارئ التأويلي. وينطلق البحث للإجابة عن سؤال محوري: كيف يُفعّل محمد العمري الأدوات الأسلوبية في قصيدته الريحانة؟ للوظائف الجمالية والتأويلية التي تنتج عن هذا التفعيل ضمن سياق الشعري؟

وقصيدة (ريحانة الكون) تمثل باكورة ديوان الريحانة للعمري فهي نفثة شعرية صادقة، ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة.

ولكن الدراسات العلمية تقتضي التنظير لها بداية قبل تناولها والشروع في التطبيق عليها للكشف عن مكوناتها، ورصد وتسجيل محتوياتها، ومن ثم الدعوة إلى تأصيلها، والأسلوبية إحدى هذه العلوم والدراسات؛ فأهمية التحليل الأسلوبي أنه يكشف عن المدلولات الجمالية في النص؛ وبهذا فإن التحليل يمهّد للناقد الطريق، ويمده بمعايير موضوعية، يستند إليها في تقديم عمله النقدي لذلك فهذه الدراسة تناول قصيدة (ريحانة الكون) بدراسة أسلوبية، تبين ملامحها وسماتها، وما فيها من قوة تعبيرية

فالمادة الصوتية تحتوي طاقات تعبيرية فكرية وعاطفية، وإذا توافقت هذه المادة والإيماءات الشعورية مع المادة اللغوية في التركيب، فإن فاعلية الظهور الأسلوبي للتعبير المستقر تتضاعف؛ لتشمل دائرة أوسع تحتوي على التقويم، إلى جانب الوصف (أبو العدوس، 2007، ص. 100).

### الثاني: المستوى الصرفي

يعمل هذا المستوى على الاهتمام بالكلمة المفردة، من حيث الاشتقاق والصياغة، متناولاً ما بما من طاقات تعبيرية كامنة؛ ومن ثم ما لها من دلالات أسلوبية جديدة في سياقات تعبيرية متباينة ومتعددة، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يعني أيضاً بدراسة الأفعال وتحليلها؛ بنية وزماناً ودلالة مختلفة باختلاف السياق.

### الثالث: المستوى التركيبي

يعد هذا المستوى من أهم العناصر في البحث الأسلوبي؛ ويتناول هذا المستوى الجملة من حيث طولها وقصرها، علاوة على أركانها كالمبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، وعلاقة الصفة والموصوف، والإضافة...، ويدرس أيضاً مسألة الرتبة في التركيب بين العناصر الإسنادية؛ إذ إن اختلاف الرتبة تقديماً وتأخيراً من شأنه أن يحمل من الدلالات الجديدة ما يعد ملمحاً أسلوبياً، ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يتعدى إلى دراسة وظائف الجمل؛ كي يبين دلالتها وسبب تردها بكثرة، وكل هذا في إطار النص.

### الرابع: المستوى الدلالي

تتجلى مجالات هذا المستوى في علاقته بالمستويين الصوتي والصرفي؛ إذ تتداخل هذه المستويات الثلاثة؛ فالصوت تصحبه دلالة تدل عليه، علاوة على كون صيغة الكلمة ومكوناتها ولواصقها والزيادة عليها تزيد أيضاً في دلالة الكلمة (الكرمان، 1424، ج1، ص. 460)، وهنا تكمن قيمة الأسلوب، وتتجلى كلياً بين التداخلات.

### المبحث الثاني: البنية الصوتية

#### أولاً: موسيقى الأصوات المفردة

إن موسيقى الأصوات المفردة هي تلك الأنغام التي تحصل نتيجة الأصوات، وصلة هذا النغم بالجو النفسي والشعوري في سياق النص الشعري، ولعل من نافلة القول بيان أن لكل صوت مخرج، وصفات، وأن تلك المخارج والصفات بينها وبين دلالة الكلمات صلة فنية وشعورية (عبد الدايم، 1993، ص. 27)؛ فعند ظهور الرؤية الإبداعية والشروع في القصيدة يتم اختيار الأصوات المناسبة للمعاني، وذلك على وفق المعنى المراد التعبير عنه؛ وبناء على ذلك يكون الجهر الرخاوة والاستعلاء والاستفال والإطباق والانفتاح في القصيدة:

بالألفاظ الموحية التي تتجاوز المعنى الأول إلى معان متعددة، أي أنه «ذا مدلول ذاتي إنساني، وبالتالي نسبي» (المسدي، د. ت، ص. 34).

### - المعنى الاصطلاحي:

وكما ارتبط المعنى اللغوي بذات المبدع ارتبط كذلك المعنى الاصطلاحي فنجد تعريفات الأسلوب في المؤلفات المختلفة تدور حول هذا المفهوم ولا تخرج عنه، من ذلك تعريف بوفون «الأسلوب هو الرجل نفسه» (فضل، 2002، ص. 111) ويقول الشايب: «الأسلوب هو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال أو العبارات، هو اللفظية لمنسقة لأداء المعاني» (الشايب، 1945، ص. 46).

وحديثاً كثر الكلام عن الأسلوب، من حيث كونه إنتاجاً لغوياً، فهو يمثل رؤية الفكر، ورؤية المتلقي به؛ ومن ثم فهو يحمل سمة التعدد، مستنداً إلى ثلاث ركائز بيانية؛ هي: التفكير، التصوير، التعبير (عبد الجليل، 2000، ص. 112).

ويمكن القول إن الأسلوب هو طريقة المبدع في تصويره للمعاني ثم هو طريقة ربطه للألفاظ بتلك المعاني المتصورة في ذهنه فينشئ بذلك علاقة بين اللفظ المختار والمعنى البعيد تنتج عنها علاقة منطقية تثير المتلقي وتخرج الكلام من وظيفته الإبداعية إلى وظيفة جمالية تعبيرية.

### ثانياً: الأسلوبية:

الأسلوبية منهج لغوي ونقدي حديث، واتجاه جديد لقراءة النص بما يحمله من سمات وظواهر صرفية وصوتية وتركيبية ودلالية، وهي تحتهد كي تجعل الأسلوبية مستقلة، وأهم سمات هذا المنهج هي بيان العلائق اللغوية في النص والظواهر التي تعطيها بصمته الخاصة، وربطها شخصية الأديب الذي يتشكل النص في قالب من أحاسيسه وفكره، ويستخدم معجمه الشعري وتراكيبه الدالة في النص الأدبي، وهنا يظهر الفرق في أن الأسلوب ذو بعد ذاتي والأسلوبية ذات بعد علماني عقلي وبالتالي الموضوعي؛ فالأسلوبية كما عرفها المسدي: هو العلم الذي يهتم بوضع الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب (المسدي، 2006، ص. 134).

### المبحث الأول: مستويات التحليل

اتفق الأسلوبيون على أربعة مستويات للتحليل هي:

#### الأول: المستوى الصوتي

هو المستوى الذي يهتم بدراسة الأنماط الانزياحية المؤثرة بشكل لافت في الأسلوب، وهو نموذج تطبيقي قدمه (بالي) ليؤكد به احتواءه على طاقات تعبيرية هائلة، وهو متوافق مع البعدين الفكري والعاطفي.



## جدول 1

### أنواع الأصوات وترددها ونسبة حضورها في النص

عنوان العمود	صفة الصوت	التردد	النسبة
1	الجهر	1650	54%
2	الطمس	828	24%
3	الشدة	670	22%
4	التوسط / الرخاوة	2081	68%
5	الاستعلاء	209	6.8%
6	الاستفال	2823	93%
7	الإطباق	86	2.8%
8	الانفتاح	2946	97%

### القراءة التأويلية لإحصاء الصفات الصوتية

وأظهر الإحصاء غلبة أصوات الرخاوة والتوسط؛ إذ بلغ ترددها (2081) مرة، بنسبة 68%، في حين انخفضت الأصوات الشديدة؛ فبلغ ترددها (670) مرة، بنسبة 22% كما لاحظت الباحثة أن الأصوات الحلقية قد سجلت حضوراً ضعيفاً، بتردد (421) مرة، ونسبة 13%.

وبناء على ما سبق فإن الأصوات ذات الحظ الأوفر في نص ريحانة الكون؛ من حيث التردد والنسبة المئوية هي أصوات: (الجهر، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح)؛ والسؤال: لماذا جاءت الغلبة لهذه الأصوات؟ وما دلالة ذلك؟

وللإجابة عن هذا السؤال:

#### أولاً: الأصوات المجهورة

بالنسبة لأصوات الجهر فقد جاءت معبرة عما تجيش به نفس الشاعر من عاطفة الفخر بهذا النبي الكريم العظيم صلى الله عليه وسلم؛ ولعل هذا يبدو في عبارات؛ مثل قوله:

من أنت؟ أدتيت مني الشمس، كيف أرى؟

دليل السناء، ومصابيح الهدى دروا

مريال ليل، عليها جَن .. واعتكرا؟

زها عليها ضياءً منك .. وازدهرا؟

#### ثانياً: أصوات التوسط والرخاوة

جاءت أصوات الرخاوة معبرة عن مشاعر الحزن والحسرة التي فاضت بها نفس الشاعر عند حديثه عن تغير أحوال المسلمين

إن عملية استخراج المعنى والدلالة من مجرد أرقام جافة من الصعوبة بمكان، نحتاج إلى إمعان للنظر في النص، ومن خلال الإحصاء السابق الذي بينه الجدول السابق يظهر أن الأصوات الانفتاحية سجلت أكبر حضور في النص؛ إذ وصل تكرارها إلى (2946) مرة، بنسبة 97% هذا في مقابل الأصوات المطبقة التي كان حضورها في النص خافتاً ضعيفاً؛ إذ وصل ترددها في النص 86 مرة، بنسبة 3%.

وقد ظهر أيضاً من الإحصاء الحضور الكبير للأصوات المجهورة التي وصل ترددها (1650) مرة، بنسبة 54% في حين انخفض حضور الأصوات المهموسة؛ فبلغ ترددها في النص (728) مرة، بنسبة 24%.

كما بيّن الإحصاء أيضاً الحضور الطاغى لأصوات الاستفال؛ إذ بلغ ترددها في النص (2823) مرة، بنسبة 93% في حين كان حضور أصوات الاستعلاء ضعيفاً؛ إذ بلغ ترددها (209) مرات، بنسبة 6.8%.

من أنت؟ علقت في أهداي القمر

من أنت؟ فجرت يتبع الضياء، وقنا

من أنت: مزقت عن وجه الحياة بها

من أنت: هذي قصور الشام شامخة

فالشاعر هنا يجهر بفخره بذلك النبي العظيم -صلى الله عليه وسلم- الذي جاء بدعوة أنارت العالم وأخرجته من الظلمات إلى النور، الشاعر يفخر بنبهه، ويريد أن يصل فخره إلى مسامع الدنيا؛ فكان اختيار الأصوات المجهورة التي تناسب غرضه.

عما كانت عليه في أيام الإسلام الأولى؛ ومن ذلك قول الشاعر:

يا سيد الخلق حدثنا عنك، واكتسحت	صفو الزمان ذنوبُ الناس فانطُـمرا
وجدُ ليل، ودارت للزمان يدُ	فما كرمنا قضاء الله إذ أمرنا
فالروم كثرت على الإسلام كرمها	وحقد فارس يذكى النار مستترا
حزبان جاء ففجّرنا خلالهما	من الدماء التي يشفى بها نحرنا

### ثالثاً: أصوات الاستفال

عبثت أصوات الاستفال عن مشاعر الحنين إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - تلك المشاعر التي انعكست عن نفس مؤمنة فياضة بالحب للنبي الكريم، ولأيام كان فيها بين المسلمين؛ ذلك الشوق والحنين الذي جعل الموسيقى منخفضة؛ ولعل تلك المقطوعة من القصيدة تعكس ما ذهبت إليه الباحثة:

وقد عبثت أصوات التوسط والرخاوة عما تجيش به نفس الشاعر من مشاعر الحزن والحسرة عما صارت إليه أحوال المسلمين في بلاد الإسلام؛ إذ دار الزمان، وصار المسلمون هدفاً لأعداء الإسلام؛ فالروم هجمت من جديد، كما أن حقد فارس المتواري كالنار تحت الرماد، وكلا الفريقين قد فجرا من دماء المسلمين الزكية ما يملأ الأنهار!

صَلَّت عليك القوافي في ترغها	وسَلَّمت بِسلام الله منهمرا
إني أدحرج أشعاري على شفتي	خجلى، تُنَجِّس عنكم طرفها؛ خفرا
أمام جامهم الأعلى يُقَصِّر بي	قولي، ويرجع طرف الشعر منكسرا
ريحانة الكون: إن الحب يكتبني	شعرا، وينشدني خجلان، معتبرا
فأقبل محبك في أعطاف قافية	علقتُ باسمك في أهدائها القمر

(أنيس، 1952، ص. 248).

كما أن معنى القافية يتضح من خلال الانسجام الموسيقي لحرف الروي واتفاقه مع أحاسيس الشاعر، وهي اشتراك بيتين أو أكثر في الحرف الأخير (أبو السعود، 2002، ص. 97).

من خلال علم القافية يُعلم نسق الشعر، والانفعال المناسب للقافية وموضوع النص (أبو السعود، 2002م)، وتتضح القيمة الصوتية والنفسية للقافية، وكذلك مكونات النص من خلال التغلغل والتعمق في دراسة النص للوقوف على خصائص الحروف، ومحاولة تفسير اختيار قافية دون أخرى (عبد الدائم، 1993، ص. 161).

ولننظر إلى قول الشاعر: (ريحانة الكون: إن الحب يكتبني شعرا)؛ إذن هو الحب والحنين ما فعل في النغم ذلك الاستفال والخفوت؛ ذلك الاستفال الذي عكس تلك المشاعر الرقيقة الحانية.

### المبحث الثالث: القافية

القافية عبارة عن عدة أصوات تتكرر في أواخر الأشطر والأبيات من القصيدة، وتكررها يكون جزءاً مهماً من الموسيقي الشعرية؛ فهي بمنزلة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع ترددها، ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يطرق الأذان في فترات زمنية منتظمة، وبعدد معين من مقاطع ذات نظام خاص يسمى الوزن

## قراءة إسلوبية في حرف الروي

هذا الصوت بأن تتكرر ضربات اللسان على اللثة تكراراً سريعاً، وهذا هو السر في تسمية الراء بالصوت المكرر، ويكون اللسان مسترخياً في طريق الهواء الخارج من الرئتين، وتتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به، فالراء صوت لثوي مكرر مجهور (بشر، 2000م)، وللراء معانٍ عند العرب؛ منها: الخوف، والرأي (دليلة، د. ت، ص. 272)، ومن خصائصه: الترجيع، والرقعة، والنضارة، والتكرار الذي يوحي بالتعاقب والحركة، فصفات الراء (الترجيع والرقعة) (الصحناوي، 2014، ص. 109-110) تناسب دلاليًا مع العنوان (ريحانة الكون) لما فيه من رقة وعذوبة، علاوة على ذلك فإن حرف الراء في الروي قد تناسب تمامًا مع بنية التكرار التي بنيت عليها القصيدة من نحو:

من أنت؟ أدنيت مني الشمس، كيفي؟

ديل السناء، ومصاييح الهدى دريا

سريال ليل، عليها جتن .. واعتكرا؟

زها عليها ضياءً منك .. وازدهرا؟

من أنت؟ علقت في أهداي القمر

من أنت؟ فخرت يتبوع الضيا، وقتنا

من أنت؛ ترققت عن وجه الحياة بما

من أنت: هذي قصور الشام شامخة

### المبحث الرابع: البنية التركيبية

#### أولاً: الأفعال دلالة وزمناً:

في هذا الموضع من الدراسة عملنا بإحصاء الأفعال الواردة في نص ريحانة الكون، ومن ثم تصنيفها زمنياً في جدول يبين ترددها ونسبة كل منها؛ تمهيداً لبيان دلالة حضور كل نوع من الأفعال من الناحية الزمنية، والجدول الآتي يبين تردد الأفعال في النص ونسبة كل فعل:

فقد كرر الشاعر قوله: (من أنت)؛ ذلك الاستفهام المراد به التعظيم خمس مرات في هذه الأبيات الأربعة؛ جاء حرف الراء في الروي معبراً بتكراره وتردده عن حالة الشاعر النفسية؛ فهو متردد وغير مصدق أن النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم- قد غاب عنا ولم يعد حاضراً في عالمنا، إن نفس الشاعر تأبى الإذعان لهذا الأمر؛ حتى إنه أخذ يشكو للنبي حال الأمة وما أصابها من تكالب الأمم عليها، ثم يخبر الشاعر النبي بأن الرجال الذين تربوا في مدرسة النبوة خرجوا منها أبطالاً مرابطين على الثغور يذودون عن حمى الدين.

## جدول 2

### حضور الأفعال في النص ونسبتها

حضور الأفعال في النص		
النسبة	تردده	الفعل
72%	118	الماضي
27%	43	المضارع
1%	1	الأمر
100%	162	المجموع

مرة واحدة ونسبة 1%.

والسؤال الآن: لماذا كان حضور الأفعال الماضية طاغياً حتى بلغ هذا الحد، في حين تراجع حضور الفعل المضارع، وكاد أن

أبرز الإحصاء السابق في الجدول رقم (2) الحضور الكثيف للأفعال الماضية التي بلغ ترددها (118) مرة، بنسبة 72%، في حين جاء في المرتبة الثانية بفارق كبير الأفعال المضارعة بتردد (43) مرة، بنسبة 27% في حين جاء في المرتبة الأخيرة أفعال

إن الحاضر في ذهن الشاعر - كغيره من الأدباء والمتقنين - يحمل في طياته واقعا حائرا ملتبسا لم تفك رموزه بعد ولم تقرأ شفرته؛ لذلك انخفضت نسبة الأفعال المضارعة في النص إلى هذه الدرجة الكبيرة.

أما أفعال الأمر فلم ترد في النص إلا مرة واحدة؛ ومرجع ذلك - في رأي الباحثة - إلى النبرة الخطابية التي شاعت في جو القصيدة؛ فالشاعر يخاطب حضرة النبي صلى الله عليه وسلم - طوال النص؛ لذلك تحاشى الشاعر تمام صيغة الأمر؛ إجلالاً وإعظاماً وتنزيهاً لمخاطبه العظيم عن صيغة الأمر؛ حتى إن المرة الوحيدة التي وردت فيها صيغة الأمر؛ وذلك في قوله:

عَلَّقْتُ بِاسْمِكَ فِي أَهْدَائِهَا الْقُمْرَا

أبرز الصيغ الصرفية المستخدمة، ونسبتها المئوية في النص؛ في محاولة لاستكشاف دلالة تلك الصيغ، والمجدول رقم (3) يبين تردد الصيغ الصرفية ونسبتها المئوية:

فَاقْبَلْ حَبْلَكَ فِي أَعْطَافِ قَافِيَةٍ

وهو الفعل (اقبل) إنما خرج الأمر فيها عن معناه الأصلي، وخرج إلى معنى آخر مجازي؛ هو الرجاء.

### ثانياً: الصيغ الصرفية

في هذا الموضوع من الدراسة ستقدم الباحثة إحصاء يرصد

### جدول 3

حضور الصيغ الفعلية في النص

النسبة	التردد	الصيغة
18%	25	فَعَلَ يَفْعُلْ
12%	16	فَعَلَ يَفْعُلْ
25%	33	فَعَلَ يَفْعُلْ
15%	21	فَعَلَ يَفْعُلْ
7%	10	أَفْعَلَ يَفْعُلْ
12%	17	انفعل - ينفعل
3%	5	فَاعَلَ كَفَاعَلَ
2%	3	استفعل - كاستفعل
1%	2	فَعَّلَ يَفْعِلْ
100%	132	المجموع

إن الإحصاءات السابقة تعكس أن أغلب اعتماد الشاعر إنما كان على الأفعال الثلاثية المجردة، لا سيما الأفعال الثلاثية المضمومة والمكسورة العين؛ ما يعكس عمق مشاعره وامتلاء وجدانه، كما أن المزيد كان معظمه على صيغة (افتعل) التي تعبر فيما تعبر عن الاجتهاد والطلب والاكتساب (الحملأوي، د. ت، ص. 32)؛ فكانت هذه الصيغة معبرة تماماً عما ورد في النص من معاني الجهاد والدفاع الذي يقوم به المسلمون في هذا الزمان ضد الأمم التي تصارعهم.

من خلال الجدول السابق يتضح أن أكثر الصيغ الفعلية حضوراً في النص هي صيغة (فَعَلَ يَفْعُلْ) المفتوحة العين في الماضي مكسورتها في المضارع، بتكرار 33 مرة، ونسبة 25% تلتها في التردد والنسبة صيغة (فَعَلَ يَفْعُلْ) المفتوحة العين في الماضي مضمومتها في المضارع، بتعدد 25 مرة، ونسبة 18%، أما من المزيد فكانت صيغة (فَعَلَ يَفْعُلْ) هي الأكثر حضوراً بتعدد 21 مرة، ونسبة 15%.

## المبحث الرابع: البنية المعجمية

### أولاً: الحقول الدلالية في ريحانة الكون

هناك مجموعة من الحقول الدلالية التي سيطرت على النص، ولعبت دوراً بارزاً في تشكيل الموضوع والغرض من النص؛ ومن أبرز تلك الحقول الدلالية:

#### حقل النور:

القمر - الشمس - الضياء - السنا - قناديل - زها - مشرق - النور - اشتعلت - الكواكب - در - شع - أسنى - بدر - الفجر.

#### حقل العطر:

ريحانة - مسك - زهرة - عطر - شذا - العطور - أزكى - أطيب - تشتم - روض - بستان - فردوس - حدائق.

#### حقل الجهاد:

انذك - الظلام - الحق - العز - زحف - اندحر - قيصر - كسرى - الروم - الفرس - هبل - كفر - اكتسحت - كرت - كرة - حقد - حزيان - الدماء - استنفروا - مهاجرين - أنصار - التحموا - كربات - الحرب - مصطبر - مرغوا - أمريكا - صبر - يدحروها - دحر - الصلبان - التتر - الجهاد - أعدائك - الخذلان - منعوا - مرابطين - اقتحمت - قنابل - النووي - انقض - انشطر - الذرية - الشرر - السيف - مظفر - أسود - منتصر.

### ثانياً: القراءة الأسلوبية للحقول الدلالية

من خلال الدراسة اتضح أن هذه هي كل الحقول الدلالية في قصيدة ريحانة الكون، لكنها هي الحقول الأبرز التي تمثل المجالات الدلالية الكبرى في النص، تلك الحقول التي تشكل منها الخطاب الرثائي لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم - وسيلاحظ القارئ أن بعض الحقول التي تم رصدتها كثيف، في حين أن بعضها الآخر أقل كثافة؛ ولهذا أسباب ستحاول الباحثة تفسيرها في السطور القادمة.

ومن الواضح أن حقل الجهاد هو أكثر الحقول كثافة؛ ومن خلال هذه الملاحظة يمكن للباحثة أن تسجل القراءة التالية:

الشاعر قارئ جيد للتاريخ، قد ألمّ بالتحديات الكبيرة والصراعات المريعة التي تعرضت لها الأمة خلال مسيرتها الطويلة، أدرك الشاعر الحروب التي خاضتها الأمة سواء للدفاع عن وجودها أم من أجل نشر الدين ونصرة المستضعفين في الأرض.

- استطاع الشاعر أن يربط بحرفية عالية وحسن تخلص بين ماضي الأمة العظيم، ورأى أن جهاد الأمة في عصرها الحاضر هو امتداد لسلسلة متصلة الحلقات من الكفاح والمثابرة؛ تلك الأمة العظيمة الخالدة التي كتب الله عليها أن تكون شهيداً على الناس.

- من هذه النظرة وتلك الرؤية المدركة الواعية بماضي الأمة وحاضرها تفتشت في القصيدة المفردات الدالة على الجهاد والحرب والمواجهة مع أعداء الإسلام.

- إن الجرح النازف في فلسطين، وفي القدس باستلاب المسجد الأقصى من بين أيدي المسلمين ألقى بظلاله على المشهد؛ فلم يفت الشاعر أن يتناول تلك الأحداث، لكنه برغم الألم والانكسارات هناك إلا أنه يتناول الوقائع بنبرة يملؤها التحدي والصمود، والتفاؤل، والعزم والحماسة.

واتخذ الشاعر من ذكر ميلاد النبي الكريم تكة يستند إليها في الانطلاق إلى غرضه الأصلي؛ وهو بيان تحديات الأمة وجهادها العظيم. ثم يأتي في المرتبة الثانية حقل النور؛ وذلك للأسباب التالية:

- إن حقل النور والضياء يعكس ثقافة الشاعر الإسلامية، لا سيما في مقام المدح، وقد مدح الله النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - ووصفه بأنه سراج منير؛ وذلك في قوله عز من قائل: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً (45) وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيرًا (46)) [الأحزاب: 45-46].

- إن مقام مدح النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - ليستدعي حقل النور بمفرداته وتراكيبه؛ ثم يأتي حقل العطر والشذا، وهو أيضاً في مدح النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - فهو طيب ومبعث كل طيب، طيب الرائحة، طيب الذكر، طاب حياً وميتاً، صلى الله عليه وسلم.

#### الخاتمة

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج:

- بين التحليل الأسلوبية للبنية الصوتية غلبة أصوات الجهر والاستفلال والانفتاح؛ فكانت أصوات الجهر معبرة عما تجيش به نفس الشاعر من عاطفة الفخر بهذا النبي الكريم العظيم صلى الله عليه وسلم.

- جاءت أصوات التوسط الرخاوة معبرة عن مشاعر الحزن والحسرة التي فاضت بها نفس الشاعر عند حديثه عن تغير أحوال المسلمين عما كانت عليه في أيام الإسلام الأولى.

- عبرت أصوات الاستفلال عن مشاعر الحنين إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - تلك المشاعر التي انعكست عن

- دار المسيرة.
- أنيس، إبراهيم. (1952). موسيقى الشعر (ط2). مكتبة الأنجلو المصرية.
- أنيس، إبراهيم. (1979). الأصوات اللغوية (ط5). مكتبة الأنجلو المصرية.
- البريسم، قاسم. (2000). منهج النقد الصوتي في تحليل الخطاب الشعري. دار الكنوز الأدبية.
- بشر، كمال. (2000). علم الأصوات العام. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- البكوش، الطيب. (1992). التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث (ط3). مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.
- بن التواقي، التواقي. (2008). مفاهيم في علم اللسان. دار الوعي للنشر والتوزيع.
- بن يحيى، محمد. (2010). محاضرات في الأسلوب. مطبعة مزوار.
- بو حوش، رابع. (1993). البنية اللغوية لبردة البوصيري. ديوان المطبوعات الجامعية.
- الجرجاني، عبد القاهر. (1992). دلائل الإعجاز ط3، (تحقيق: محمد محمود شاكر). مطبعة المدني.
- جيرو، بيير. (د.ت). الأسلوبية (ترجمة: منذر عياشي). مركز الإنماء القومي.
- حساني، أحمد. (1999). مباحث في اللسانيات. ديوان المطبوعات الجامعية.
- الحمد، محمد بن إبراهيم. (2005). فقه اللغة. دار ابن خزيمة.
- الحملوي، أحمد بن محمد. (د.ت). شذا العرف في فن الصرف (تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله). مكتبة الرشد.
- دليبة، مزوز. (د.ت). سيميائية الحرف العربي: قراءة في الشكل والدلالة. الملتقى الثالث، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خضير، بسكرة.
- رابعة، موسى. (2003). الأسلوبية: مفاهيمها وتجلياتها. دار الكندي.
- السعران، محمود. (1962). علم اللغة. دار الفكر العربي.
- نفس مؤمنة فياضة بالحب للنبي الكريم، ولأيام كان فيها بين المسلمين.
- والرقعة، والنضارة، والتكرار الذي يوحى بالتعاقب والحركة، فصفاة الرءاء (الترجيع والرقعة).
- جاء حرف الرءاء في الروي معبراً بتكراره وتردده عن حالة الشاعر النفسية؛ فهو متردد وغير مصدق أن النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم- قد غاب عنا ولم يعد حاضراً في عالمنا.
- تناول البحث في البنية التركيبية الأفعال من حيث الدلالة الزمنية، وقد بينت الدراسة أن أكثر الأفعال حضوراً في القصيدة هو الفعل الماضي؛ بتردد ١١٨ مرة، ونسبة ٧٢٪؛ لأن الشاعر يتناول أحداثاً ماضية حدثت إبان ميلاد النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم- وما مر بالأمّة بعد ذلك في تاريخها الحديث؛ فالقصيدة مبنية على الأسلوب السردى الذي يتناول أحداثاً ووقائع حدثت في الماضي البعيد أو القريب، لكن الشاعر لم يتناول أحداثاً آنية أو معاصرة، ربما لعدم فهم مجريات الأحداث وقت حدوثها أو لتعقدها وتشابكها؛ ما يجعل الصورة عسيرة التحليل عصية الإدراك.
- كانت أكثر الصيغة الصرفية الفعلية حضوراً في النص صيغة (فَعَلَ - يَفْعُل) بالنسبة للمجرد، وصيغة (فَعَلَ يَفْعُل) بالنسبة للمزيد؛ ما يعكس عمق مشاعره وامتلاء وجدانه، كما أن المزيد كان معظمه على صيغة (افتعل) التي تعبر فيما تعبر عن الاجتهاد والطلب والاكتساب؛ فكانت هذه الصيغة معبرة تمامًا عما ورد في النص من معاني الجهاد والدفاع الذي يقوم به المسلمون في هذا الزمان ضد الأمم التي تصارعهم.
- ثالثاً: من خلال تناول البنية المعجمية**
- تناول البحث البنية المعجمية التي أبرزت حضوراً مكثفاً لحقول دلالية بارزة؛ منها: حقل النور، والعطر، والجهاد، وكان الأخير أكثرها حضوراً وتردداً؛ ما يعكس ثقافة الشاعر التاريخية، علاوة على الوعي بالآلام وجراح الحاضر، وتطلعات وآمال المستقبل.
- المراجع**
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414). لسان العرب (ط3). دار صادر.
- أبو السعود، سلامة. (2002). الإيقاع في الشعر العربي. دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- أبو العدوس، يوسف. (2007). الأسلوبية: الرؤية والتطبيق.

سليمان، فتح الله أحمد. (2004) الأسلوبية: مدخل نظري ودراسة تطبيقية. مكتبة الآداب.

سيبويه، عمرو بن عثمان.. (1988) الكتاب (ط4، تحقيق: عبد السلام محمد هارون). مكتبة الخانجي.

الشايب، أحمد. (1945). الأسلوب: دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية (ط11). مكتبة النهضة المصرية.

الصحنائي، هدى. (2014). الإيقاع الداخلي في القصيدة المعاصرة: بنية التكرار عند البيهقي نموذجًا. مجلة جامعة دمشق، 30(2-1)، 109-110.

عبد الجليل، عبد القادر. (2000) الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية. دار صنعاء للنشر والتوزيع.

عبد الدائم، صابر. (1993) موسيقى الشعر العربي بين الثبات والتطور (ط2). مكتبة الخانجي.

عتيق، عبد العزيز. (2002) علم العروض والقافية. دار النهضة العربية.

العمري، محمد بن علي. (2015). الريحانة: ديوان الأربعين. دار الانتشار العربي.

فضل، صلاح. (2002). مناهج النقد المعاصر. ميريت للنشر والمعلومات.

الكرماني، محمد بن يوسف. (1424). تحقيق الفوائد الغياثية (تحقيق: علي بن دخيل الله بن عجيان العوفي). مكتبة العلوم والحكم.

مالبرج، برتيل. (1988) علم الأصوات (إخراج ودراسة: عبد الصبور شاهين). مكتبة الآداب.

المسدي، عبد السلام. (د.ت). الأسلوبية والأسلوب (ط2). الدار العربية للكتاب.

مصطفى، إبراهيم، وآخرون. (1998) المعجم الوسيط. دار العودة.

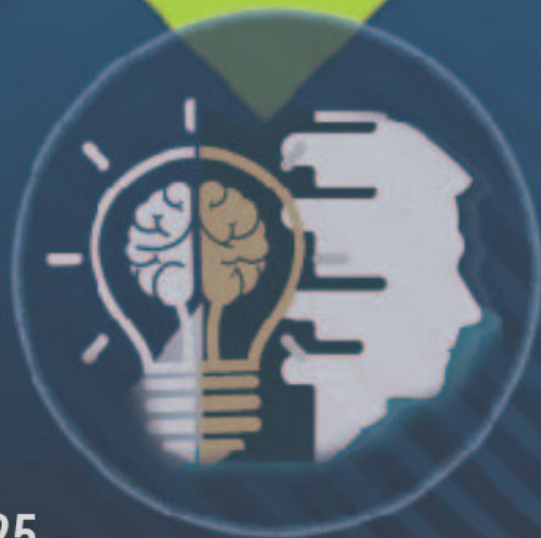
Şiḥnawī, Hudā. (2014). *Al-īqā' al-dākhilī fī al-qaṣīdah al-mu'āṣirah: Binyat al-takrār 'inda al-Bayyātī numūdhajan* (in Arabic). *Majallat Jāmi'at Dimashq*, 30(1-2), 109-110.





# Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published  
by University of Hail



Eight year, Issue 28  
Volume 1, December 2025